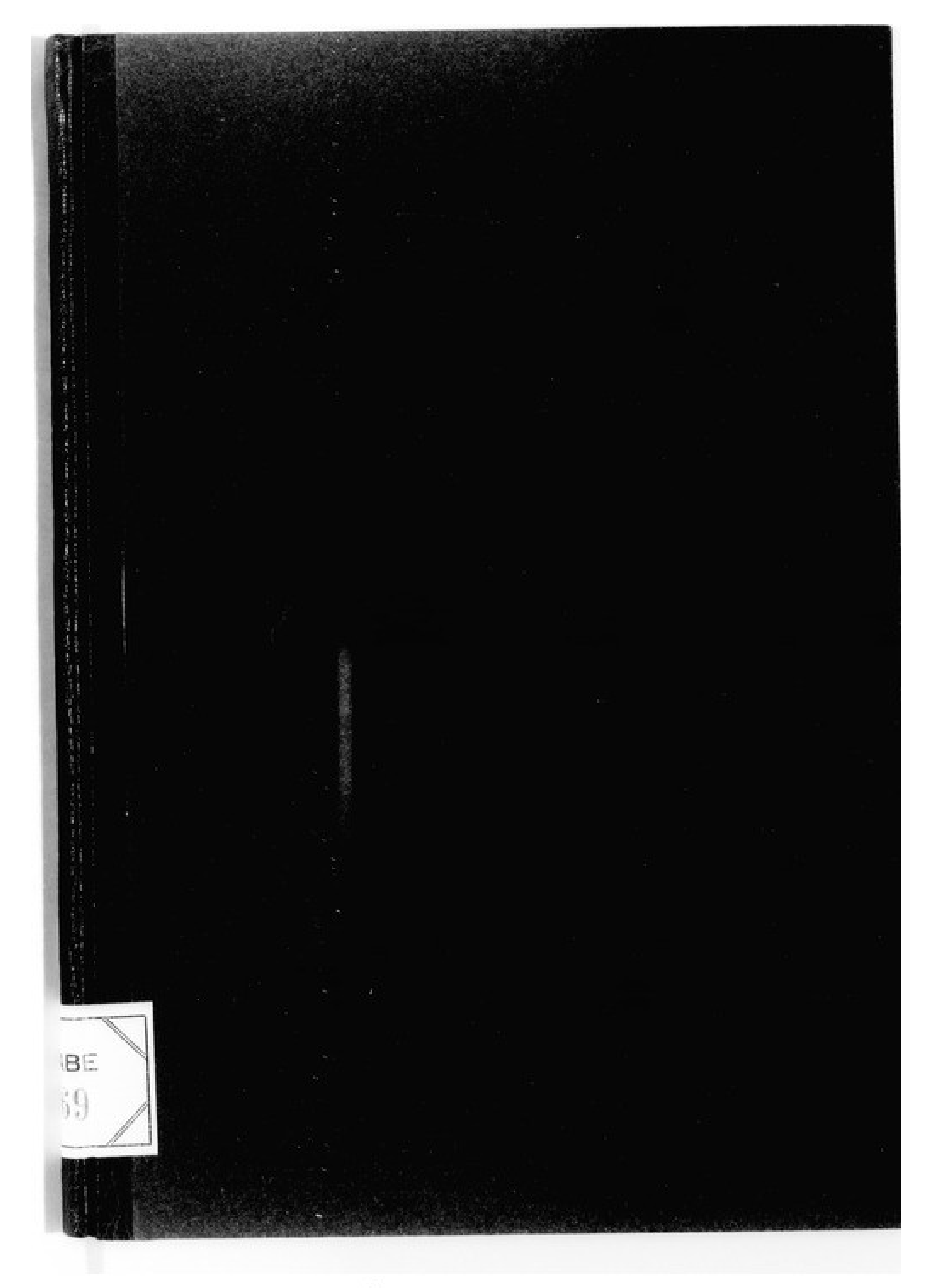

BE
69

الائمة وعالم العلماء •

وبينما كانت الجنازة فى سيرها من الظاهر الى شارع المنسى
الى باب الشعرية الى مرجوش الى النحاسين الى السكة الجديدة
الى الازهر الشريف كان المؤذنون على المنائر التى فى تلك
الشوارع يبررون دعاء الى الله وتعزية للناس على هذا
المصاب الجليل بترتيل ايات الموعظة الحسنة والذكر
الحكيم • وكانت الصفوف فى سيرها مستكينة لذكر
الموت والجموع متعظة بما حل على هذا القضاء كان على
رؤسهم الطير ولكن ذلك لم يكن شعار العامة التى كانت
تترامى كانها نفوس تسيل من العبرات او عيون تنتل من
اجفانها منقضة على النعش لتلتمس البركات من لمسه وتسأل
له من الله الرحمة والرضوان • وناهيك بما كان من جموع
المشيعين عند دخول سرير الجنازة فى الازهر الشريف
للصلاة عليه فقد رضنا فجوة الفسيح عن التنفس بما حصل فيه
من الزحام الشديد والناس يضجون بالتهليل والتكبير حيث دوى
الضجيج يستهوى بالخواطر والاذان وبعد ما كابد رجال البوليس
العناء الذى يشكرون عليه تمكنوا من وضع السرير على الارض
امام المنبر وصلى عليه وحمل الى مقره الاخير والدوام
والبقاء لله وصلى الله على سيدنا محمد واله
وصحبه وسلم

تم

ارجاء المدينة حتى اهتزت لنعيه جوانبها . ووقفت
حركة التجارة والاخذ والاعطاء فى الاحياء الوطنية
جميعها ولا سيما فى سوق الغورية التى كان للشيخ رحمه الله
اهم مركز تجارى فيها كما ذهل الازهر الشريف وعم جميع
اهله الكدر والحزن على فقد شيخ شيوخهم وامام اكابرهم
وحجتهم الثقة فى علومهم العقلية والنقلية

وسرى الخبر الى دواوين الحكومة السنية فاثر فيها اعظم تأثير
وابلغ فى الحال مسامع الجناب العالى الخديوى الذى امر
بمزيد العناية فى تشييع جنازته والاحتفال بها على الوجه
الاكمل وفى خلال ذلك توجه سعادة محافظ العاصمة
وسعادة ناظر الحقانية الى منزل الفقيد للنظر فى معدات
الاحتفال وتمهيد شعائره حيث حدد وقت مبدأ
تشييع الجنازة باوائل الساعة العاشرة العربية
ولم تكد تأتى حتى هرعت الجموع من العلماء والنظار
ورؤساء دواوين المعية السنية والذوات والاعيان
وطلبة المدارس وجميع ارباب المظاهر من طبقات الناس
على اختلاف الجنسيات والمذاهب الى منزل الفقيد بشارع

الظاهر

الظاهر لما كان له من عظيم الاحترام والكرامة عند الجميع
وقبل الخروج بسرير الجنازة حضر دولة الغازى مختار
باشا المعتمد العالى العثمانى الى منزل الفقيد مشاركا لاله
الكرام فى التأثر بهذا المصاب العظيم .

وعند خروج السرير من المنزل كادت تطبق الالوف من
الناس عليه وتمنع الزحام المسير به لولا تفريق رجال
البوليس لهذه الجموع وحملهم السرير على اعناقهم وسار
هكذا تتقدمه الكفارة فقراء الدلائل والصلوات
فجموع من ارباب الطرق وان لم تكن معهم كالعادة
اثار الحضرات العلماء الاعلام وفى مقدمتهم سماحة
قاضى مصر وشيخ الاسلام مولانا الشيخ حسونه
النواوى خلف الفقيد فى مشيخة الازهر وقد ابدى
من العناية بشؤون الفقيد ما فى وسعه حقوق الشيخ على
تلميذه البار وحقوق السلف على الخلف ذى المروءة
وحقوق اهل الفضل والفضيلة على ذويهما وحقوق الميت
الكريم على الحى ذى الهمة العلية متأثرا مع كل ذلك بالمصاب
العظيم الذى دهم الاسلام والمسلمين فى مصر بفقد امام

توفى رحمه الله الليلة الماضية عن نحو ٧٠ سنة قضاها
في رفع منار العلم وتشييد معالم فقه الامام الشافعي
وفي التقرير والتدقيق . والتاليف والتحقيق . فقضى
عمره بورك فيه . وقضى اليوم مبكيا ماسوفا عليه .
وهذا كله الى ما اشتهر به من فعل الخيرات . واسداء
المبرات . فانه وقف اوقافا كثيرة وحبس غلتها على وجوه
البر واعمال الخير المحض . وفضلا عن ذلك فقد علمنا انه
منذ ايام اوصى بثلث تركته ووكل امر توزيعه في وجوه
المنافع والبر الى ذمة الوصي وعلى ما يشاء مع ما يعلم الناس
من عظم تركة الموصي رحمه الله ووفرة امواله وثروته
وتجارته . فوقفه ذلك العظيم الغلة وايصاؤه الآن
بثلث ما ترك من افضل اعمال القربات عند الله والناس
. فحزنا معاشر المسلمين بعالم مثل هذا الفقيد افاد
العالم والعلم والفضيلة في حياته . وخصص ما خصص
لوجوه البر والخير بعد وفاته . على نحو هذه النفقة وهذا
التفويض للذين وكل امرهما . الى الوصي الجدير بهما .
والذي يستطيع ان يجعل مصارف ما وصى به من خير وجوه

النفع والبر الانسانية . فيزيد بذلك حمد الموصي وثناءه
ويجري على مجة الفائدة الحقيقية اعماله بعد مماته .
كما كانت تجري عليها في حال حياته .
هذا وفي اوان الساعة العاشرة العربية من هذا
اليوم شيعت جنازته في احتفال رسمي مشى فيه حضرات
النظار . وسعادة المحافظ . ورؤساء المعية السنية
. وجميع العلماء الاعلام . وطلبة الازهر الشريف
. وتلامذة المدارس . وفرق البوليس . وصليت على
سريره صلاة الجنازة في الجامع الازهر ثم شيع الى
قرافة المجاورين ليوارى التراب مبكيا على الفضل والفضيلة
فيه فرحمه الله تعالى رحمة واسعة وعزى جميع المسلمين
فيه العزاء الجميل .
وجاء في العدد ١٨٣٨ منها الصادر في يوم الثلاثاء
٢٤ شوال سنة ١٣١٣ تحت عنوان الاحتفال بتأبين الشيخ
الاكبر الانبابي ما نصه
ما نعي فقيد العلم المغفور له الاستاذ الاكبر شمس الدين
الشيخ محمد الانبابي رحمه الله صباح يوم السبت في

والمفسر والاصولى والفقيه تشهد بذلك طلابه ومؤلفاته العميمة النفع التى يرى عليها الاخلاص وكان رحمه الله تقيا نقيا صالحا ورعا يحب الفقرآء والمساكين ويسدى اليهم معروفه من ماله الواسع الكثير وكان رحمه الله حسن الاخلاق كريم الطباع رحيما بالضعفاء وبالجملة فقد كان رحمه الله جامعا بين الدين والدنيا كما اجتمع الناس من كل الطبقات على محبته وولائه ٭

وقد شهد يوم وفاته واجتماع الناس له بانه هو الاول فى القلوب ويكفى فى وصفه رحمه الله ذكر اسمه وانه هو العلامة شمس الدين الشيخ محمد الانبابى كما يكفى فى وصف تشييع جنازته انها جنازة هذا العالم المعروف فرحمه الله رحمة واسعة وعزى الازهر واهله واهل العلم ايا كانوا فى مصابه وعوضهم فيه خير العوض واثاب الجميع واهليه على فقده اجزل المثوبة انه نعم المجيب ٭

وجاء فى صحيفة المؤيد فى العدد ١٨٣٦ منها الصادر فى يوم السبت ٢١ شوال سنة ١٣١٣ لمحررها الاستاذ الفاضل الشيخ على يوسف تحت عنوان انا لله وانا اليه راجعون

ما نصه

ما نصه الخطب الجسيم والمصاب العظيم

وكيف لا تكون وفاة اعلم علمآء مصر خطبا جسيما ٭ وموت اجل فقهآء هذا العصر مصابا عظيما ٭ كيف لا ينعى الفضل اليوم امامه ٭ ولا يبكى العلم همامه ومقدامه ٭ ولا تندب الشريعة الغرآء احد حفاظها ٭ ولا ترثى المحجة البيضاء اكبر وعاظها ٭ كيف لا تسترجع نفوس المسلمين وتحوقل لشدة ما اصابها من بواعث الاشجان ودواعى الاحزان ٭ فانا لله وانا اليه راجعون ٭ ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم ٭ ٭

قضى علم الفضل امام علمآء الازهر الشريف وشيخ شيوخه المغفور له شمس الدين مولانا شيخ الاسلام الشيخ محمد الانبابى الشافعى المحدث الفقيه والاصولى الحائز قصب السبق فى الاصول والفروع ٭ وصاحب اليد الطولى فى التفسير والبيان ٭ والحجة الثبت فى الرواية والتخريج والتاويل ٭ فرحمه الله بقدر ما افاد واضعاف ذلك بقدر ما حافظ على قوام الشريعة المطهرة ودافع عن كرامتها ٭

بالحاجة من عساكر البوليس الفرسان والمشاة •

وقد اشتغل المؤذنون فى كل انحاء العاصمة باعلام الكافة
بوفاة هذا الشيخ الجليل فتقاطر الناس افرادا وجماعات
الى منزله فى جهة الظاهر حتى كانت ساحاته والشوارع
الموصلة اليه كانها سوق قامت على قدم وساق وكلهم يذكرون
مزجلا لمنافعه العلمية والعملية ما يستدرون به
الرحمة والرضوان •

و فى اوائل الساعة العاشرة العربية خرج سرير جنازته
من الدار واخذ فى طريق مروره شارع المنشى •
فباب الشعرية • فمرجوش • فالنحاسين • فالسكة الجديدة
فالجامع الازهر • وعليه صلى عليه الوف من اعاظم الناس
يومهم جميعا مولانا واستاذنا شيخ المشايخ الشيخ محمد
الاشمونى اطال الله بقاه ونفع به العلم والعلماء ثم تليت
قصيدة الرثا وفيها من ذكر فضائل الشيخ رحمه الله تعالى
قليلا فى جانب الكثير مما لم يحط به قول القائلين •

اما الطريق من المنزل فى الظاهر الى الجامع الازهر ومنه الى
قرافة المجاورين التى دفن فيها جثمان الشيخ فلم ينقطع فى جزء

منها

منها زحام العامة التماسا للبركات ولم يسكت دعاؤهم
له بالرحمة والرضوان والغفران •

وبعد الصلاة عليه رحمه الله سار مشهد جنازته
الى قرافة المجاورين وفيها قبره الذى بنى على مقربة من
ضريح الاستاذ العفيفى فدفن هنالك وذبحت الذبائح
وفرقت الصدقات على الفقراء والمساكين وتليت اى القرآن
الحكيم وارتفعت ضجات الدعاء الصالح له رحمه الله بالرحمة
والرضوان ورجع المشيعون آسفين محزونين وعزى
العلماء بعضهم بعضا فى مصابهم فيه وعزاهم الناس
اجمعين لانهم هم اول المصابين بخطبه العظيم •

اما الشيخ رحمه الله فكان من اوسع العلماء اطلاعا
واجلهم نفعا للعلم بالتدريس والتاليف واقدرهم
على تفهيم الطلاب ولذلك كانت منزلته بينهم لا تسام
لغيره علوا وارتفاعا وكان رحمه الله من المجتهدين فى نشر
العلم بالتاليف فلم يقرا كتابا الا اوضح معانيه وكتب عليه ما
يفك معمياته واشتهر رحمه الله بالفضل والتضلع فى كل العلوم
التى تدرس فى الجامع الازهر المعمور على السواء فهو المحدث

من الاعمال الخيرية الجارية على الدوام المبينة على وجه
التفصيل فى كتابة وقفه المسجل بمحكمة مصر الشرعيه الكبرى
ومنها انه اوصى بجزء من ماله يخرج من ثلث تركته لينفق فى
انواع الخير ووجوه البر التى فوض امرها الى الوصى كما هو مذكور
بكتاب وصيته المسجل ايضا بدفاتر المحكمة المشار اليها
اثابه الله تعالى على ذلك ثوابا جزيلا .

ذكر ما جآء بالصحيفة الرسمية وغيرها فى وصف
مشهد جنازته رحمه الله

ولنكتف فى وصف ذلك المشهد بما جآء فى بعض صحف
الاخبار . التى تجوب البلاد والاقطار . فان فيه
الكفايه . وان لم يكن بالغا من الوصف النهايه .
فقد جاء فى الصحيفة الرسميه الوقايع المصريه فى العدد
٣٨ من السنة الخامسة والستين منها الصادر يوم
الاربعاء ٢ شوال سنة ١٣١٢ بقلم محررها الاستاذ الفا[ضل]
الشيخ عبد الكريم سلمان تحت عنوان انا لله وانا اليه
راجعون ما نصه .

فجع الازهر المعمور . بموت عالمه الشهير . وركن فضله

الكبير

الكبير . المرحوم الشيخ محمد الانبابى الشافعى رحمه الله
واكرم مثواه . توفى رحمه الله فى ليلة السبت ١٢ شوال
سنة ١٣١٣ فاعلم المبررون بوفاته ولم ينتشر ضوء النهار حتى
انتشر نعيه فى الافاق . وقد كان لتشييع جنازته مشهد
حافل بعيد من المشاهد التى لم ترها مصر قبل هذا الوقت
الا فى عهد الائمة الكبار من العلمآء السابقين .

وقد حضر هذا المشهد من قبل الجناب العالى حفظه الله وابقاه
حضرة حافظ باشا حسابات من رجال التشريفات الخديوية وحضر
حضرات النظار الكرام وسعادة محمود شكرى باشا رئيس
الديوان التركى الخديوى وكل علمآء الازهر الاعلام وجميع
ذوى الحيثيات من الوجوه والاعيان وجميع الكبار من موظفى
الحكومة فى كل دواوينها قضائية وادارية وموظفى ديوان
الاوقاف وهرع له جموع كثير من الاقاليم والثغور والبلدان
والذى قام بترتيب المشهد واحكام نظامه هو سعادة محافظ
العاصمه وشاركه فى ذلك كبار رجال البوليس فى مصر
كحضرة البكباشى احمد افندى نديم وحضرة البكباشى احمد افندى
عفت من مفتشى بوليس القاهرة واستحضر لذلك من يقوم

بكلم * اثر هذا الحادث الذي الم * ولا طرف الا بكى لفقده
دما * ولا احد الا استرجع لله ثم فوض الامر اليه مستسلما

صبرا لنوب الزمان فانها مخلوقة لنكاية الاحرار
لا يكسف النجم الضعيف وانما يسري الكسوف لارفع الاقمار

وقد شيع الناس جنازته واقبلوا عليها من كل حدب ينسلون
* وجاؤوا اليها من شدة فزعهم يهرعون * وكان يوم
وفاته يوما مشهودا * وحادث مصابه في فوادح الشدائد
معدودا * وساروا بجنازته في مشهد عظيم جدا في غاية
الانتظام * وعليه من السكينة والوقار والهيبة ما شهد
به الخاص والعام * فلا ترى من الناس الا باكيا وله بالرحمة
داعيا * وبجنازته مشيعا او ساعيا * حتى وصلوا به
الى الجامع الازهر وصلوا عليه فيه * وهناك تليت
مراثيه عددت فيها مآثره الجليلة على كل ناطق بفيه *
ثم ساروا به الى قبره الطيب بغاية التكريم * فاقبل رحمه
الله على النعيم المقيم * وترك لفراقه العيون غرقى في سيول
العبرات * والقلوب حرقى من لواعج الزفرات *

في نعشه قد رايناه البدر مكتملا في قبره قد رايناه البحر منجدلا

وكان

وكان في عصره بالعلم مشتهرا بالحلم موتزرا بالعز مشتملا

وقد ارخ وفاته كثيرون من افاضل الادباء * وسياتي
ذكر جملة من تواريخهم في الفصل الثالث ان شاء الله تعالى
ببيان بعض المآثر الخيرية التي اجراها قبل وفاته رحمه الله
وانى في هذا المقام يجمل بي ان اذكر قبل وصف مشهده
العظيم ما اجراه الشيخ رحمه الله قبل وفاته من المآثر
الخيرية الجليلة فان له عدة مآثر من الخير * ذكراها
تدوم مدى الدهر منها انه وقف على اهل العلم كتبه
النفيسة التي حازها طول حياته في جميع العلوم من
تفسير وحديث وتوحيد واصول وفقه ولغة ونحو
وصرف ومعان وبيان وبديع وادب وتاريخ
ومنطق وحكمة وهيئة وحساب وهندسة
وغير ذلك وجعل مقرها بمنزله بشارع الظاهر
بالقاهرة وجعل لها مغيرا عين له مرتبا شهريا مبينا
في كتاب وقفه الاتي ذكره ومنها انه وقف جميع ما يملكه
من العقارات الكثيرة والاطيان الواسعة العشورية
والخراجية وخصص جانبا وافرا من ريعها الكثير لكثير

ذكرها وقد بقي فيها الى ان اقيل منها في شوال من سنة ١٢٨٧
وتولاها بعده العلامة الشيخ محمد المهدي العباسي
الحفني الحنفي وقد بقي فيها الى ان انفصل منها في ١٣ محرم
افتتاح سنة ١٢٩٩ وهو اول من تولاها من السادة
الحنفية في القرن الثالث عشر

وفي ١٩ محرم المذكور تولاها شيخنا الاستاذ المترجم
المرحوم العلامة الشيخ محمد الانبابي الشافعي الى ان
استقال منها في ذي القعده من السنة المذكورة وفي ١٨
ذي القعده المذكور رجعت الى العلامة الشيخ محمد
المهدي العباسي المشار اليه وبقي فيها الى ان استقال
منها في اوائل ربيع الثاني من سنة ١٣٠٤ وفي ٣ منه
تولاها ثانيا شيخنا الاستاذ المترجم رحمه الله وقد بقي
فيها الى ان استقال في ٢٥ ذي الحجة ختام سنة ١٣١٢
واقيل منها في ٢ محرم افتتاح سنة ١٣١٣ كما سبق ذكره
وفي هذا التاريخ تولاها العلامة الشيخ حسونه
النواوي الحنفي وهو شيخ الجامع الازهر الآن جعله الله
خير خلف لاكمل سلف

وماسبق

وماسبق يعلم ان استقالة المترجم رحمه الله من المشيخة
كانت مراعاة لصحته وانحيازا للراحة من عناء اشغالها
الشاغلة التي لا راحة معها لمتوليها ولذلك كانت تحول
بينه وبين ما أَلِفَه سجية من المطالعة والمراجعة وتحرير
المقولات ورفع اللثام عن محيا المسائل المشكلات
بل كانت سببا في عدم اتمام بعض مؤلفاته التي تشنف
الاسماع بذكرها خصوصا حاشيته على الرملي التي بانت
تندب حظها وتبكي الشيخ ابا عذرها

وقد امضى مدته الاخيرة بعد الاستقالة في مطالعة
بعض كتب السنة السنية وشفاء القاضي عياض
وغيرها ولم يزل على ذلك الى ان طرأ عليه داء النزلة المعدية
الذي اعيا الاطباء دواؤه بل صار يزداد به يوما فيوما
حتى اجاب داعي مولاه وانتقل الى دار رحمته ورضاه

تاريخ وفاته رحمه الله

وقد نعاه الفضل والكرم وكان افول شمس حياته
في ليلة السبت الحادي والعشرين من شوال من سنة
الف وثلاثمائة وثلاثة عشر هجريه فلم يبق فؤاد الا

سنة ١١٩٠ ه
وتولاها بعده الشيخ احمد بن موسى ابو الصلاح العروسي
الشافعي الى ان توفي في ٢١ شعبان من سنة ١٢٠٨ .
وتولاها بعده الشيخ عبد الله بن حجازي الشرقاوي
الشافعي الى ان توفي في ٢ شوال من سنة ١٢٢٧ .
وتقلدها بعده الشيخ محمد بن علي الشنواني الشافعي
الى ان توفي في ٢٤ محرم افتتاح سنة ١٢٣٣ .
وتولاها بعده السيد محمد العروسي الشافعي
ابن الشيخ احمد العروسي السابق ذكره الى ان توفي
في سنة ١٢٤٥ ه
وتولاها بعده الشيخ احمد بن علي الدمنهوري
الشافعي الى ان توفي في ٩ ذي الحجة ختام سنة ١٢٤٦ .
وتولاها بعده الشيخ حسن بن محمد العطار الشافعي
الى ان توفي في اواخر سنة ١٢٥٠ .
وتقلدها بعده الشيخ حسن القويسني الشافعي
الى ان توفي في ذي القعده من سنة ١٢٥٤ .
وتولاها بعده الشيخ احمد بن عبد الجواد الصائم

السفطي

السفطي الشافعي الى ان توفي في شعبان من سنة ١٢٦٣
وتولاها بعده العلامة الشيخ ابراهيم بن محمد الباجوري
الشافعي الى ان توفي في ٢٨ ذي القعدة من سنة ١٢٧٧
الا انه قبل وفاته كان قد اقعده الكبر عن القيام
باشتغال المشيخة فاجمع اولوا الامر اذ ذاك رأيهم
على اقامة اربعة وكلاء من العلماء يقومون بادارة
تلك الاشتغال وصدر الامر العالي من جناب المغفور له
ساكن الجنان المرحوم سعيد باشا والي مصر اذ ذاك
في شهر محرم سنة ١٢٧٥ بانتخاب وتعيين الشيخ كبوه العدوي
المالكي والشيخ اسماعيل الحلبي الحنفي والشيخ خليفة
الفشني الشافعي والشيخ مصطفى الصاوي الشافعي
وبعد وفاته اي وفاة الشيخ الباجوري بقي الجامع
بلا شيخ بل استمرت ادارت اشتغاله بمعرفة من كان
باقيا من هؤلاء الوكلاء الاربعة وهما الشيخ احمد كبوه
العدوي والشيخ خليفه الفشني الى سنة ١٢٨١
وفي تلك السنة تولى المشيخة العلامه السيد مصطفى
العروسي الشافعي كما تولاها من قبله ابوه وجده السالف

من ابتداء القرن الثانى عشر الى الآن • مع بيان ما يعلم
منه مبدأ وانتهاء مدة مشيخة اغلبهم على قدر الامكان •
تكميلا للفائدة • وخدمة لمشيخة هذا الجامع الشريفة
التى هى اعظم مناصب العلماء بحيث ان من يتولاها يكون
فى الحقيقة شيخا لعلماء القطر المصرى بتمامه كشيخ
الاسلام فى دار الخلافة ••

فاول من تولاها من القرن الثانى عشر المذكور الشيخ
ابراهيم بن محمد البرماوى الشافعى الانصارى وكان
ذلك فى ذى الحجة ختام سنة احدى ومائة والف
بعد وفاة الامام ابى عبد الله محمد الخرشى المالكى وقد
استمر فيها الى ان توفى فى سنة ١١٠٦ ••

وتولاها بعده الشيخ محمد النشرتى المالكى وقد استمر فيها
الى ان توفى فى ٢٨ ذى الحجة من سنة ١١٢٠ وهذا هو الصواب
خلافا لما وقع فى موضع من تاريخ الجبرتى من ان الشيخ
محمد النشرتى المذكور تولاها عقب الخرشى وان تبعه
على ذلك صاحب الخطط الجديدة ••

وتولاها بعده الشيخ عبد الباقى القلينى المالكى

الى ان

الى ان توفى ولم اقف على تعيين سنة وفاته مع شدة
البحث وكثرة المراجعة ••

وتقلدها بعده الشيخ محمد شنن الجداوى المالكى
الى ان توفى فى سنة ١١٣٣ ••

وتولاها بعده الشيخ ابراهيم بن موسى الفيومى
المالكى الى ان توفى سنة ١١٣٧ وهو آخر من تولاها من
السادة المالكية ••

وتولاها بعده الشيخ عبد الله بن محمد الشبراوى
الشافعى الى ان توفى فى اواخر سنة ١١٧١ ••

وتولاها بعده الشيخ محمد بن سالم الحفنى الشافعى
الى ان توفى فى ٢٧ ربيع الاول من سنة ١١٨١ ••

وتقلدها بعده الشيخ ابو الجود عبد الرؤف
ابن محمد السجينى الشافعى الى ان توفى فى ١٤ شوال
من سنة ١١٨٢ ••

وتولاها بعده الشيخ احمد بن عبد المنعم الدمنهورى
المذاهبى الى ان توفى فى ١٠ رجب من سنة ١١٩٢ وهذا
هو الصواب خلافا لما وقع فى بعض المواضع من انه توفى

اللدنيه العارف السيد مصطفى الذهبي فانه رحمه الله
قد اجازه بالكتب التى اخذت منها الاحاديث المشمولـة
رسالة عبد الله بن سالم البصرى السابق ذكرها وذلك
عن شيخه القويسنى عن السيد داود القلعى عن الشيخ
احمد بن جمعه البجيرمى عن الشيخ مصطفى الاسكندرانى
الشهير بابن الصباغ عن الشيخ عبد الله بن سالم المذكور
عن اشياخه المذكورين فى ثبته المشهور وكذا اجازه
بجميع مروياته وسائر ما اخذه عن مشايخه من مقروآته
ومنهم ذو القدر الجليل الاوحد والنسب الشهير الامجد
شيخ الاسلام ابن شيخ الاسلام ابن شيخ الاسلام الاستاذ
السيد الشيخ مصطفى العروسى فانه رحمه الله قد اجازه
بالكتب التى اخذت منها الاحاديث المشمولة للرسالة
المذكورة وبغيرها كما هو مجاز فى ذلك من شيخه القويسنى
عن السيد داود القلعى بسنده السابق وهذا ملخص
ما كتبه له بخطه واتبعه بختمه على ظاهر تلك الرسالة

بسم الله الرحمن الرحيم

حمدا لمن وفق من احبه . وارشد الى حفظ السنة من

اراده

وخدمة العلم الشريف الا انه بناء على ما لحضرتكم لدينا
من المكافئة المعتبرة وايثارنا مراعاة جانب صحتكم
قد اقبلنا التماس فضيلتكم واقلنا كم من مشيخة الجامع
المشار اليه لحصولكم على الراحة من عناء الاشتغال
واعلموا لحضرتكم انكم دائما حائزون على حسن رعايتنا
وكمال توجهاتنا نسأل الحق تعالى ان يمنحكم السلامة
والعافية انه الكريم المنان فى ٢ محرم سنة ١٣١٣ نمرة ٨
وفى هذه المدة اعنى مدة مشيخته الثانية انعم عليه
الجناب الخديوى العباسى حفظه الله بالنيشان المجيدى
من الدرجة الثانية مرفقا ببراءة محررة كذلك فى ٢
صفر سنة ١٣١٠
وبهذا كله يستدل على ما كان للاستاذ المترجم لدى
امير البلاد المعظم من القدر الارفع والمقام الاسمى

استطراد لبيان من تولوا مشيخة الازهر من ابتداء
القرن الثانى عشر الى الان

وقد دار بخلدى ان اذكر فى هذا المقام على سبيل
الاستطراد اسماء من تولوا مشيخة الجامع الازهر

بسم الله الرحمن الرحيم

حمد المنان لسرائر العلماء فهم من خشيته مشفقون
وصان بصائر الأزكياء عن مشاهدة الاغيار فهم عن
اللغو معرضون. اطلعهم على اسرار توحيده فهم في صلاتهم
خاشعون. واسمعهم احاديث تمجيده فهم لاماناتهم
وعهدهم راعون. وصلاة وسلاما على واسطة كل
فضل وينبوعه. واساس كل مكون ومجموعه. سيد
من قام لله وبالله ودل على الحق وارشد. وسند من علم
وتعلم واسس منار الهدى وشيد. مظهر الشريعة.
وبرهان الحقيقة. سيدنا ومولانا محمد صلى الله تعالى
وسلم عليه وعلى آله ما اجاز مجيز مجازا. وما اسند ذو
سند الحجا بذة مشايخه حقيقة او مجازا اما بعد
فقد استجازني المولى الفاضل. المجمل بفرائد الفضائل
والفواضل. الذكي الالمعي. والاوحدي اللوذعي
وقاد الذهن ونقاد المسائل الشيخ محمد الانبابي
الشافعي مذهبا. الاحدي طريقة. نفعه الله ونفع
به. وجعله من اهل حزبه. ابن سيدي محمد الانبابي

الشافعي

الشافعي مذهبا. الاحمدي طريقة. عليه سحائب الرحمة
والرضوان ونفعني والمسلمين ببركاته. فقلت امتثالا
لامره اجزت الفاضل المذكور. ضاعف الله لنا وله
الاجور. بما حواه هذا الثبت من منقول ومعقول وما
هو به مسطور. وغيره لك لانه اهل لذلك. بل فوق
ما هنالك. واجزته كما انا ماذون ومجاز. وان لم اكن
اهلا لان اجيز ولا ان اجاز. ولكن اردت ان ادخل
في زمرة قوله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا مات
ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث. واساله ان لا ينسانا
ووالدينا ومشايخنا والمسلمين من دعائه المستطاب.
فان دعاء المحبين بالغيب مستجاب. وانا اسألك اللهم
يا غياث المستغيثين. وملجأ ذوي الفاقات الملهوفين.
يا ارحم الراحمين. ان تجعلني واياه من العلماء العاملين
الصادقين المخلصين المقبولين. بجاه سيدي المرسلين.
آمين. كتبه الفقير مصطفى المبلط الشافعي مذهبا الاحمدي
طريقة. ختم الله له ولاخوانه بصريح الايمان.
ومنهم العلامة الامام الورع الزاهد صاحب العلوم

ضياء الشمس ونور القمر اما بعد فلما كان الاسناد مزية
عاليه ٭ وخصوصية لهذه الامة غالية دون الامم الخاليه
٭ اعتنى بطلبه الايمة النبلا اصحاب النظر ٭ اذ الدعى غير
المنسوب ٭ والقصى غير المحسوب ٭ وسليم البصيرة غير
اعشى الفكر ٭ وقد اقتدى بهم الهمام الكامل ٭ والامام
الفاضل ٭ جليل الاداب جميل السير ٭ المحقق اللوذعى
والمدقق الالمعى ٭ ولد الفواد ٭ وانسان عين البصر ٭
الشيخ محمد الانبابى بلغ آرابه وبلغت اراى ٭ دنيا واخرى
بجاه خير البشر ٭ فسألنى ان اجيزه وان لم اكن اهلا ٭
فاجبته وقلت مرحبا واهلا ٭ واجزته كما اجازنى من غير
٭ فبهذا الثبت عن سيدى محمد الامير ٭ عن والده الشيخ
الكبير ٭ عن اشياخه كما فيه مستطر ٭ وبثبتى الشيخين
الملوى والجوهرى عن شيخنا ولى الله المقرب الاستاذ
الاكبر ثعيلب عنهما عن اشياخهما كما كتبه كل منهما وسطر ٭
وبجميع المرويات ٭ من منقولات ومعقولات ٭ عمن
ذكر ٭ وغيرهم من الاساتذة الكبر ٭ كشيخنا الشيخ محمد
الجزائرى الحنفى ٭ وشيخنا الشيخ حسن القويسنى صاحب

السر

السر الصفى ٭ وشيخنا الشيخ محمد الفضالى واشياخ اخر ٭
ومن جملة ما اجيزه به الكتب المثبتة اوائلها برسالة الشيخ
عبد الله بن سالم البصرى ومن حواه ثبته المعروف ٭ عن
شيخنا الجزائرى عن عمه وعن الشيخ الجوهرى كلاهما عن
الشيخ عبد الله المذكور جوزى المعروف ٭ وعن شيخنا ثعيلب
وعن شيخه الجوهرى وعن الشيخ عبد الله المذكور صاحب
السر السرى ٭ عن مشايخه المذكورين بثبته رحم الله
الجميع واسكنهم احسن مقر وختم لى وللمجيز وجميع الاخوان
بالخاتمة الحسنى ٭ وبوأنا جميعا بفضله واحسانه المقر
الاسنى ٭ وعفا عما سلف وستر وغفر ٭ امين ٭ كتبه
ابراهيم السقاء الشافعى بالازهر ٭ ومنهم
الامام العارف التقى النقى والولى الجلى بقية السلف
وقدوة الخلف الاستاذ الشيخ مصطفى بن محمد المبلط فانه
رحمه الله قد اجازه بما حواه ثبت العلامة الشيخ محمد بن على
الشنوانى عن اشياخه الموضحة بهذا الثبت وبجميع مروياته
اغدق الله عليه جزيل هباته وقد كتب له على ظاهر الثبت
المذكور بخطه المتبوع بختمه ما صورته

عن شمس الدين محمد الرملي عن شيخ الاسلام زكريا الانصاري
عن الحافظ احمد بن حجر العسقلاني واسانيده مذكورة
في اوائل كتابه فتح الباري بشرح صحيح البخاري وكذا اجازه
بما اجازه به مشايخه الفضلاء كالشيخ الفضالي والشيخ
القويسني والشيخ محمد بن محمود الجزائري السالف ذكرهم
والشيخ محمد بن صالح البخاري الملقى عن شيخه رفيع الدين
القندهاري عن الشريف الادريسي عن الاستاذ عبد الله
ابن سالم قال المترجم رحمه الله وقد من علينا الكريم الباري
بالاجتماع بالشيخ محمد بن صالح البخاري وذلك في منصرفه
الى الحج الشريف واخذنا عنه بلا واسطة ومن جملة ما اخذنا
عنه حديث الاولية المنيف • فالحمد لله • على ما اولاه •
وهذا نص ما كتبه له الاستاذ السقا بخطه واتبعه بختمه
على ظاهر ثبت العلامة الامير الكبير اهـ
بسم الله الرحمن الرحيم • لك الحمد يارب على مرسل آلائك •
ومرفوعها • ولك الشكر يابر على مسلسل نعمائك وموضوعها
• بحسن الانشاء وصحيح الخبر • يجيز المستجيز • وافر
الهبات • ويجيز المستجيز • واعز العقبات • فيغدو موقوفا

على مطالعة الاثر • ما بين مؤتلف الفضل ومتفقه • ومختلف
العدل ومفترقه • جيد الفكر • سليم الفطر • يجتني بمنهج
قياسه شريف الفوائد • ويجتلي بمبهج اقتباسه شريف
الفرائد • ويحلي نفيس النفوس بعقود العقائد الغرر •
فان صادفه مديد الامداد • وصادفه مزيد الانجاد • صفا
مشربه الهني ولا كدر • ووجد درر الجواهر ويانعات الوجا
• وبادر عند ذلك بالاستفادة والافادة • وما منه اشر
ولا بطر • فبذل المعروف وبدل المنكر • اذ ليس عنده الا
صحاح الجوهر • ما اعتنى وما اقتنى غيرها عند ما عثر •
لا بزور ولا بدلس • ولا بطهر ولا بكلس • ولا بعاني
الشرر • فيا من على هذا المنقطع الغريب • ومنحه منحة
المتصل القريب • امنحني السلام في داره ونجني من سقر •
ومنك صلات الصلوات النامية العاليه • ومسلسل التسليمات
العامة النامية • على سيدنا وسندنا كعبة القاصدين
من اهل البدو والحضر • ينبوع التشريعات • ومجموع
التشريفات • المفضل على المفضل على سائر الانواع نوع البشر
• تاج الرؤس • وسراج النفوس • المقتبس من نوره

باسرارهم ۰ واقتبس من انوارهم ۰ الاجازات العلمية
التى شهدواله فيها بوافر الفضل ۰ وعلو المكانة والنبل ۰ لينهج
فى افادة العلوم لطلابها احسن سنن ۰ وينتظم بصحيح
مرسل درايته وروايته فى عقد مسلسل الفضلاء الانتظام
الحسن فمنهم العلامة الكبير المحقق الشهير الشيخ ابراهيم
الباجورى فانه قدس الله سره قد اجازه بما تجوز له
روايته ۰ واذن له فيما تصح عنه درايته ۰ من فروع واصول
۰ ومنقول ومعقول ۰ حسبما تلقى عن شيخيه الامامين
۰ اللذين كانا كوكبى علم بلا مين احدهما شيخ الاسلام
السيد حسن القويسنى الذى تلقى على العلامة الاستاذ ابى
هريرة داود بن محمد القلعى الذى اخذ العلم عن رجال
صالحين كالشيخ احمد السجينى الذى اجازه بما حواه ثبت
الاستاذ الشيخ عبد الله الشبراوى وكالشيخ احمد الملوى
والشيخ محمد الحفناوى والشيخ احمد الدمنهورى والشيخ
احمد البجيرمى والشيخ حسن المدابغى وغيرهم وثانيهما
العلامة الشيخ محمد الفضالى الذى تلقى على العلامة الامير
الكبير واجازه بما حواه ثبته الشهير واخذ عن غيره من الائمة

الاعلام

٥

الاعلام ۰ والجهابذة الكرام ومنهم العالم العلامة والدراكة
الفهامة الذى سارت بفضائله الركبان الاستاذ الشيخ ابراهيم
السقاء فانه رحمه الله قد اجازه بما حواه ثبت العلامة
الامير الكبير كما اجازه به العلامة الامير الصغير عن
والده عن اشياخه الافاضل واجازه بما حواه ثبتا العلامتين
الشهاب احمد الملوى والشهاب احمد الجوهرى وبجميع المرويات
لهما من المعقول والمنقول كتوحيد وتفسير وحديث وفقه ونحو
واصول كما هو مجاز بذلك من شيخه الاستاذ الشيخ ثعيلب عنهما
عن شيوخهما الفضلاء الفحول المعول عليهم فى الفروع والاصول
واجازه بالكتب الماخوذة منها الاحاديث المشمولة لرسالة الفاضل
عبد الله بن سالم البصرى مولدا المكى منشأ المشهورة برسالة
الاوائل كما اجازه بذلك شيخه محمد بن محمود بن محمد بن حسين
الجزائرى الحنفى عن شيخه الشيخ عبد القادر الامين مفتى المالكية
بالجزائر المحمية عن شيخه الشهاب الجوهرى الشافعى عن الشيخ
عبد الله بن سالم المذكور وكما اجازه بذلك ايضا شيخه الشيخ
حسن القويسنى عن الشيخ سليمان البجيرمى عن الشيخ محمد
العشماوى عن الشيخ ابى العز العجمى عن الشيخ محمد الشوبرى

المتداولة بالجامع الازهر حتى اتى على مجموعها بل جميعها جريا
على العادة المتبعة فى ابتداء طلب العلم ليكون حفظ
الطالب فى صغره قواعد الفنون التى يشتغل بتعلمها فيما بعد
اكبر مساعدة على تقوية ذاكرته واهم الاسباب المؤدية الى
الى تنمية فطنته وتنور مدركته ومازالت هذه العادة
الحميدة مالوفة متبعة من قديم الزمن الى هذا العصر
فى الجامع الازهر المنير وامثاله ببقية المدن الشهيرة وغيرها
من بلدان القطر المصرى وغيره وفى سنة ١٢٥٣ شرع
طيب الله ثراه فى طلب العلوم وتحصيل الفنون بالجامع
الازهر متلقيا على افاضل علمائه المحققين واكابر فضلائه
المدققين الذين كانوا فى سمائه شموس فضل بانوارهم
يهتدى وبدور علم باثارهم يقتدى كالاساتذة الاعلام
الشيخ ابراهيم الباجورى والشيخ مصطفى البولاقى
والشيخ محمد عبد القدوس القليبى مفرى العلامة
القويسنى والجهابذة الكرام الشيخ ابراهيم السقا وشيخ
الاسلام السيد الشيخ مصطفى العروسى والشيخ مصطفى
الذهبى والشيخ مصطفى المبلط والشيخ حسن البلتانى

والشيخ

والشيخ محمد عليش واضرابهم من الاجلاء الاماثل والفحول
الفطاحل • وقد جد فى الطلب • وصمم العزم لادراك الارب
• فواصل بالاشتغال ليله بنهاره منصبا على المطالعه •
مكبا على التنقيب والمراجعه • كلفا بتقييد الشوارد • مولعا
بتعليق فرائد الفوائد • حريصا على اقتناء نفائس العلوم و
واقتناص غرائبها • ومسامرة ابكارها وكواعبها •
بقريحة لا تعرف الكلل • وعزيمة لا يعتريها فتور ولا ملل •
ولم يزل ذلك له دابا ودينا حتى برع وفاق • وذاع
صيته فى الافاق • واحرز قصب السبق فى كل ميدان •
وعلى شانه على جميع الاقران • واشار اليه اساتذته الاعلام
باطراف البنان • وكان خير وارث لهم فى مناهج التعليم • والسير
على سننهم الطاهر القويم •

امام نمته دوحة العلم يافعا فظل بها فردا تميز عن ند
همام له فى كل فن دراية تجل عن التعريف بالرسم والحد

اجازات العلماء له رحمه الله تعالى

وحينما اشرقت شمس علمه بالافاق • واصبح غرة اقرانه على
الاطلاق • اجازه جماعة من اكابر اشياخه الذى انتفع

وعز للدآمع التى قد ذرفت اثناء حياته اليه ..
الفصل الثالث فى ذكر منتخبات المراثى التى رثى بها رحمه
الله تعالى . وافاض على جدثه غيث الرضوان والولى .
وقد سميتها القول الايجابى فى ترجمة العلامة شمس
الدين الابنابى وما توفيقى الا بالله عليه توكلت واليه
انيب

الفصل الاول

فى ترجمة حياته وبيان مآثره ومؤلفاته

هو البحر الزاخر . وشيخ الاوائل من علماء هذا العصر
والاواخر . شافعى زمانه . وامام اوانه . الالمعى
الاوحد . واللوذعى المفرد . سعد التحقيق . وسيد
التدقيق . روض الفضل الاعطر . وبدره المنير الازهر .
محدد للمشكلات والافهام . ومبدد الغلطات والاوهام .
علامة المعقول والمنقول . وفهامة الفروع والاصول .
الجامع بين فضيلتى العلم والعمل . الذى صار عقد تاليفه
نظما على جل المهمات اشتمل شيخ الاسلام . وتاج الانام .
العلامة شمس الدين محمد الانبابى المصرى التاجر الشهير
ابن المرحوم الحاج حسين الانبابى افاض الله تعالى عليهم جميعا

سحائب

سحائب رحمته ورضوانه . واسكنهم فسيح جناته والانبابى
نسبة الى أنبابة بفتح الهمزة كما يقتضيه اطلاق صاحب القاموس
ونص عليه الصاغانى خلافا لما ذكره صاحب الخطط الجديدة
التوفيقية من انها بالكسر وهى بلدة فى شمال الجيزة على الشاطئ
الغربى للنيل كسبتها نسبة الاستاذ المترجم اليها حلة السعود .
واطلعت بين البلدان شمسها فى الوجود . وقد ولد بها المرحوم
والده ثم وفد الى القاهرة ونشأ بها مباشرا للاعمال التجاريه
حتى صار من اعظم تجارها واعيانها متحليا بالصلاح والتقوى
متمسكا من الامانة بعروتها الوثقى .

تاريخ ولادته وكيفية نشأته رحمه الله تعالى

ولد الاستاذ صاحب الترجمة رحمه الله تعالى بمصر القاهرة
سنة الاربعين من القرن الثالث عشر من الهجرة النبوية .
على صاحبها افضل الصلاة واتم السلام والتحية . وقد
نشأ بها فى كفالة المرحوم والده الذى اجتهد فى كمال تربيته
حتى كان كريم النشأة سعيد الطالع مبارك المحيا فاشتغل
اولا بتعلم القراءة والكتابة وحفظ القرآن الشريف
ثم اخذ عقب ذلك فى حفظ المتون العلمية الشهيرة

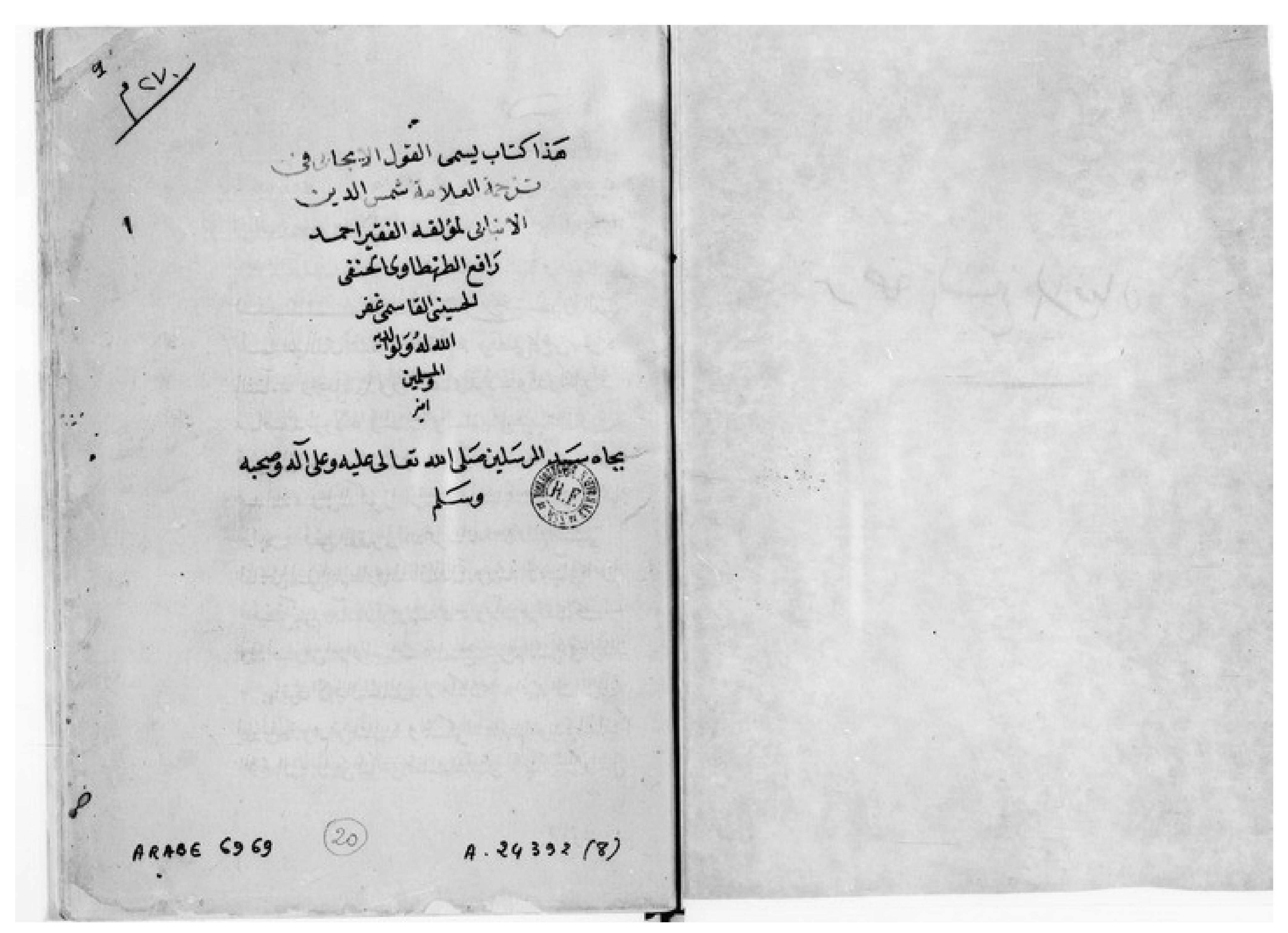
بسم الله الرحمن الرحيم وبه العون
الحمد لله الذى تفرد بالبقاء . وقضى على من سواه
بالفناء . وجعل للبدور مطلعا وافولا . وقدر لكل راق
مهما صعد نزولا . والصلاة والسلام على حبيبه الذى
قربه الى حضرته العلية واصطفاه . سيدنا محمد بن
عبد الله . وعلى آله كنوز اسراره . واصحابه حملة شرعه واخباره
اما بعد فيقول الفقير الى الله عز شانه احمد رافع الحسينى
القاسمى الحنفى الطهطاوى لما كان العلماء ورثة الانبياء كانوا
حقيقة كنجوم سماء بانوارهم نهتدى . وبآثارهم نقتدى .
ولذا صار من اهم الواجبات . ايداع سيرهم الغراء فى مؤلفات
. بها ترى الاجيال الخالفه . ما كان عليه ائمتهم السالفه .
ليحذوا حذوهم من مثال . ويتمسكوا بآدابهم المؤيدة بأسانيدهم
للاتصال . واحق الناس بتخليد المآثر . تذكرة للاوائل

والاواخر

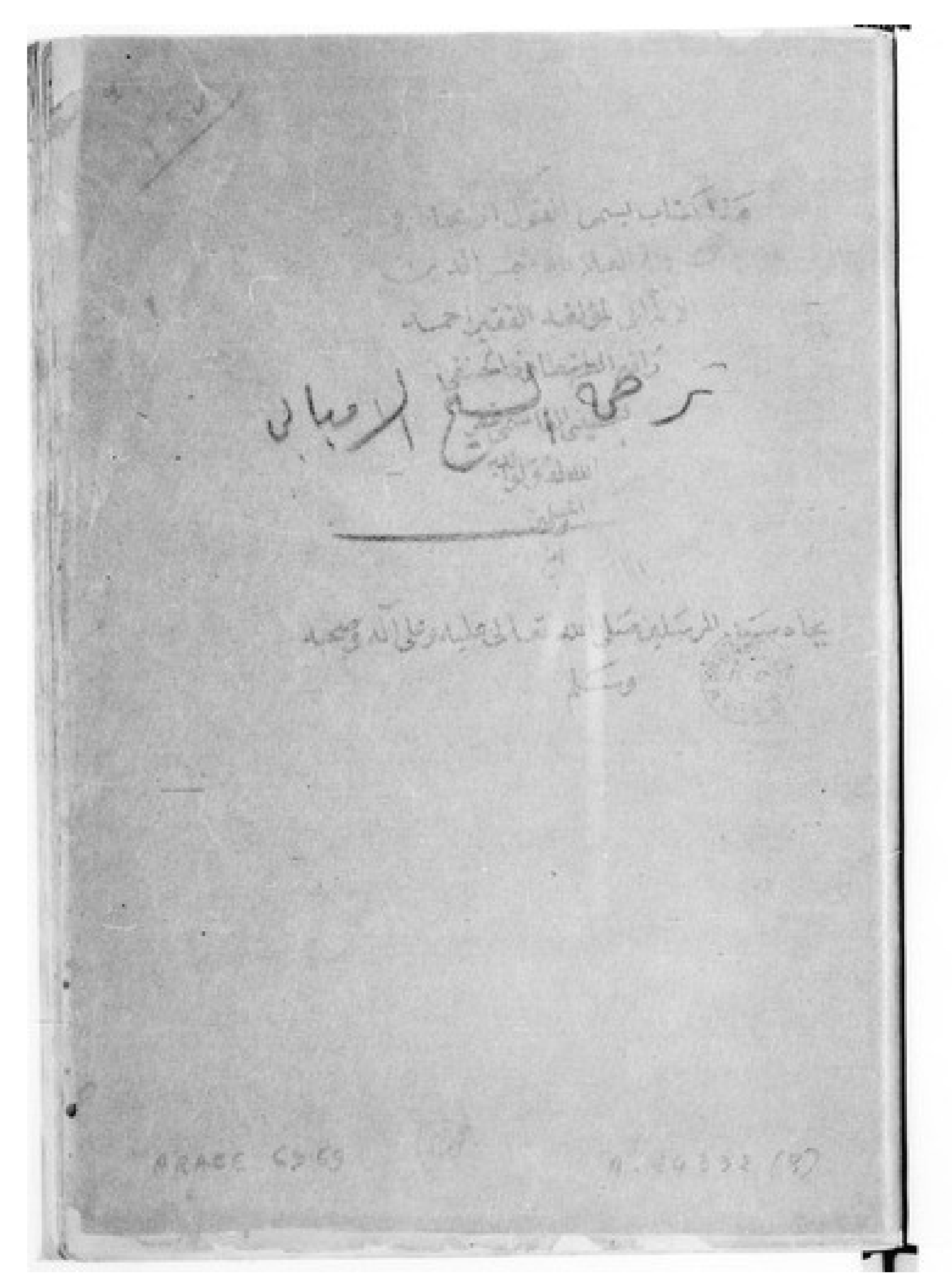
والاواخر . من سار فيها شوطا بعيدا . وقصر عليها
نفيس حياته الى ان قضى نحبه مشكورا حميدا . فلا غرو اذا
انتدب الفقير . يراع التحرير والتحبير . لتاليف هذه الرسالة
بالعجاله ترجمة لحياة فقيد الانام . وفخر العلماء الاعلام
. وشيخ مشايخ الاسلام . الامام الشهير . والاستاذ
الكبير . شيخنا واستاذنا الامام العلامه شمس الدين
الشيخ محمد الانبابى المصرى الازهرى الشافعى طيب الله تعالى ثراه
واكرم منه فى النعيم مثواه ولولا ان دهشة المصاب الذى
استطارت له الالباب لم تدع للذاكرة استعدادا للفعال
ولا اقتدارا على اقتحام هذا المجال .

الهمام

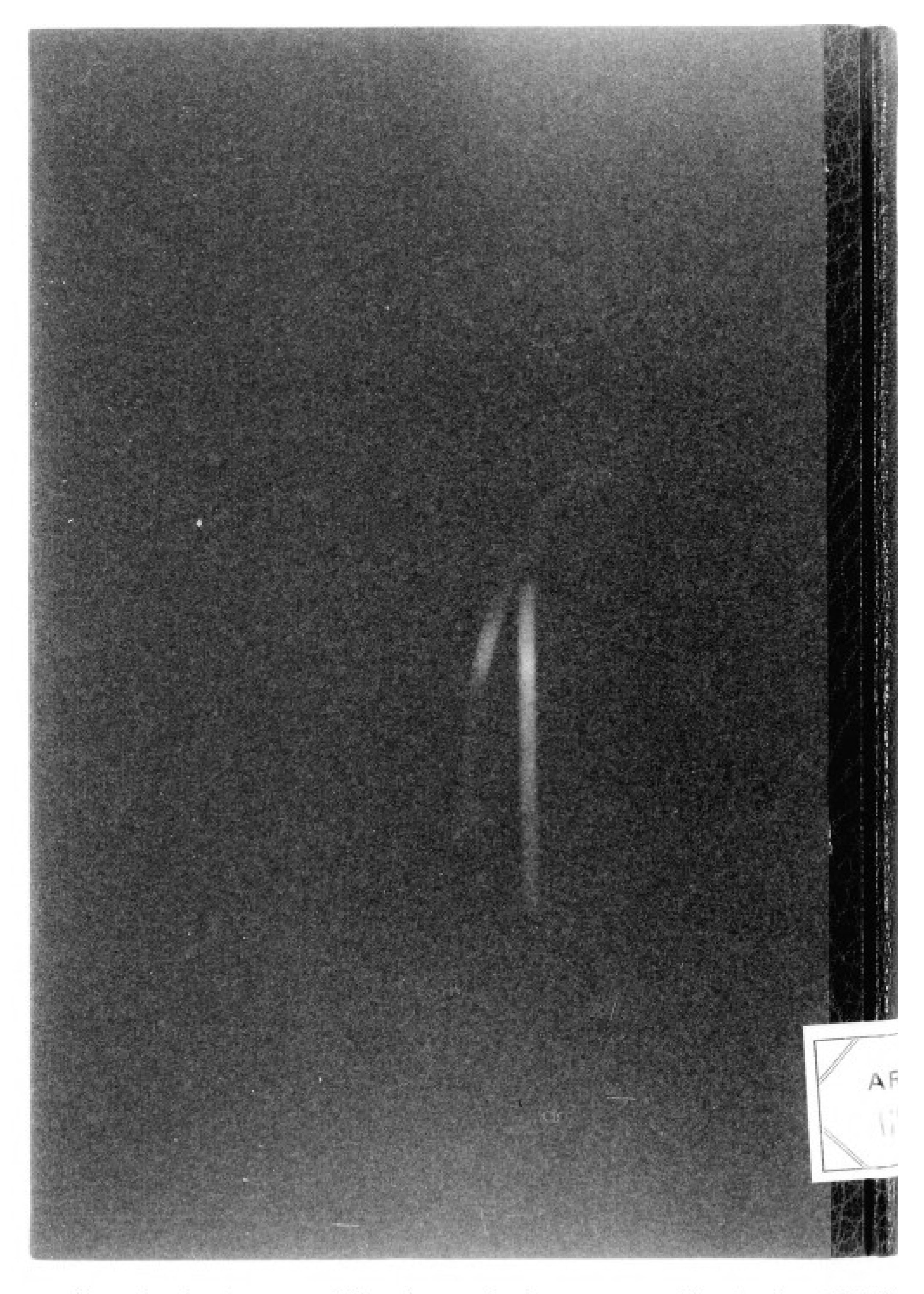
. لكن ما جميعه لا يدرك فبعضه الميسور ليس يترك .
ولذا غالبت ما ألم . وعمدت الى ذلك على ما بى من الاسى والالم .
مستعينا بالله سبحانه وتعالى فى توفيق القلم . الى جمع هذه
الرسالة التى اشتملت على بعض فضائل هذا المفرد العلم . مرتبة
على ثلاثة فصول . آملا لها من الله تعالى حظوة القبول .
الفصل الاول فى ترجمة حياته . وبيان مآثره ومؤلفاته .
الفصل الثانى فى ذكر بعض ما عثرت عليه من رقائق النهانى



هذا كتاب يسمى القول الايجاز في
ترجمة العلامة شمس الدين
الانبابي لمؤلفه الفقير احمد
رافع الطهطاوي الحنفي
الحسيني القاسمي غفر
الله له ولوالديه
والمسلمين
امين
بجاه سيد المرسلين صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه
وسلم


بجاه سيد المرسلين صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه
وسلم




AR